يتفق في صفة من الصفات اختصاص بموصوف
معين فيذكر تلك الصفة ليتوصل بها الى ذلك الموصوف
كقوله الضاربين بكل ابيض مخذم والطاعنين مجامع
الاضغان المخذم القاطع والضغن الحقد ومجامع الا
ضغان واحد كناية عن القلوب ومنها ما هي مجموع
معان بان تؤخذ صفة فتضم الى لازم اخر واخر لتصير
جملتها مختصة بموصوف فيتوصل بذكرها اليه
كقولنا كناية عن الانسان حي مستوى القامة عريض
الاظفار ويسمى هذا خاصة مركبة وشرطهما اى
شرط هاتين الكنايتين الاختصاص بالمكنى عنه
ليحصل الانتقال عن العام الى الخاص وجعل
السكاكي الاولى منهما اعني ما هي معنى واحد قريبة
بمعنى سهولة الماخذ والانتقال فيها لبساطتها
واستغنائها عن ضم لازم الى اخر وتلفيق بينهما
والثانية بعيدة بخلاف ذلك وهذه غير البعيدة
بالمعنى الذي سيجيء الثانية من اقسام الكناية

الكناية المطلوب بها صفة من صفات كالجود والكرم
ونحو ذلك وهي ضربان قريبة وبعيدة فان
لم يكن الانتقال من الكناية الى المطلوب بواسطة فقريبة
والقريبة قسمان واضحة يحصل الانتقال منها
بسهولة كقولهم كناية عن طول القامة طويل
نجاده وطويل النجاد والاولى اى طويل نجاده كناية
ساذجة لا يشوبها شيء من التصريح وفي الثانية
اى طويل النجاد تصريح ما لتضمن الصفة اى الطويل
الضمير الراجع الى الموصوف ضرورة احتياجها
الى مرفوع مسند اليه فيشتمل على نوع تصريح بثبوت
الطول له والدليل على تضمنه الضمير انك تقول
هذا هند طويلة النجاد والزيدان طويلا النجاد
والزيدون طوال النجاد فتؤنث وتثني وتجمع
الصفة البتة لاسنادها الى ضمير موصوف بخلاف
هند طويل نجادها والزيدان طويل نجادهما
والزيدون طويل نجادهم وانما جعلت الصفة

Copyright © King Saud University